

المحاضرة الأولى : المناهج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

تلعب المناهج دوراً بالغاً في نجاح تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها تهيئ لهم الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكهم عن طريق مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأحكام التي يدرسوها ويتعلموها ، وهذا يفرض أن تكون المناهج وثيقة الصلة بمتطلباتهم وحاجاتهم وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات حديثة لبنائها.

1. تعريف المناهج :

➤ المناهج كنظام أو كمنظومة

وتعني الكل المركب من مجموعة من العناصر ، ولكل منها وظائف خاصة بها ، وتقوم بينهم علاقات تبادلية شبكية ، تتضمن قوانين محددة ، بحيث تؤدي نشاطاً هادفاً له علاقات تبادلية مع النظم الأخرى المرتبطة به .

ومن أبرز العناصر ذات الصلة بالمناهج والتي تلعب فيها دوراً مركزياً هي : الطالب ، والمعلم ، والكتاب ، والإدارة ، والمنزل ، والمجتمع . وترتبط هذه العناصر فيما بينها بعلاقات شبكية متداخلة تلتف جميعها في بؤرة التقاطع وهي المناهج التي تتشكل فيها .

وعليه فإن عملية بناء المناهج تتأثر بعوامل عديدة متداخلة متشابكة ، لذا تعد المناهج منظومة فرعية لعدد من المنظومات الأكبر في المجتمع والبيئة المحيطة .

وهناك من يحدد عناصر منظومة المناهج على النحو التالي :

- أهداف المناهج
- محتوى المناهج (المقررات الدراسية ، ومفاهيمها ، وطرق التفكير فيها)
- أساليب ووسائل تنظيم المحتوى في صورة أنشطة وخبرات تعليمية
- التقييم (التقييم أثناء التنفيذ - التقييم النهائي)

2. العوامل المؤثرة في المناهج :

- فلسفة المجتمع
- الأزمات القومية ، والمشكلات الاجتماعية
- طبيعة المنطقة الجغرافية والاقتصادية
- فلسفة التربية
- المتعلم
- مادة التعلم
- نتائج الأبحاث التربوية والعلمية والنفسية
- ثقافة المجتمع وديانته

- التحولات الاجتماعية
- مراكز القوى في المجتمع
- برامج إعداد المعلمين
- المعلم
- البيئة التعليمية
- المؤسسات الاجتماعية :

أ- الأسرة

ب- المدرسة

ج- المؤسسات الدينية

د- وسائل الإعلام

- متغيرات العصر
- الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي

3. منهج التعليم :

مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من اهداف ومحتوى , وخبرات تعليمية , وتدریس , وتقويم , مشتقة من اسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية , مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه , ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت اشراف منها , بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية , وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم .

4. مناهج التربية الخاصة:

ان المنهج في المؤسسات التربوية والتعليمية هو الذي يستوعب مختلف التيارات الفكرية والاجتماعية بالمجتمع , وهو الذي يعيش مع المشكلات الثقافية والتربوية , وهو الذي أدرك دور التربية والتعليم في المجتمع بحيث تكون مناهجها التعليمية انعكاسا لهذا الفهم والاستيعاب .

إلا أن مناهج التربية الخاصة لا يتم إعدادها سلفاً من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة أسوة بالمناهج العامة ، وإنما يتم إعدادها لتناسب طفلاً أو فرداً معيناً في ضوء نتائج قياس مستوى أدائه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه ، فلا يوجد في التربية الخاصة مناهج عام للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يكون يسمى بمحتوى المنهاج ، والتي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهاج الفردي لكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة على حدة ، ولكننا بالرغم من ذلك ، فإننا نستطيع أن نلمس بأن المنهاج في التربية الخاصة لا يختلف في الجوهر عن المنهاج العام المعد للطلبة غير المعاقين ، لأنه يتضمن في التحليل

الأخير نفس العناصر الأساسية للمنهج وهي (الأهداف والمحتوى والطرائق والوسائل والتقويم). ويجب أن لا تكون المناهج الخاصة بهم منعزلة عن المجتمع لكونهم يعيشون في مجتمع له قيمه ومثله وعاداته وتقاليده واتجاهاته . لذلك فإن مسؤولية المنهج بأن يكون النافذة التي يطلون منها على مجتمعهم بصورة نقية سليمة وأن يكون أداة من أدوات التغيير الاجتماعي ، وان يربط مؤسساتهم بواقع المجتمع وظروفه ومشكلاته ، هذا بالإضافة إلى أن بناء المنهج يجب أن يعتمد على اختيار المواد التي تتفق وميول ذوي الاحتياجات الخاصة وقدراتهم وتناسب واحتياجاتهم لكون المنهج الذي لا يراعيهم لا يعتبر منهجاً ذا فاعلية وتأثير .

5. الابعاد المتعددة لتحديث المنهج:

يتطلب تحديث أو تغيير المناهج فهما للهياكل السلطوية ، والقيم التي تسهل أو تعيق التغيير ، فتؤدي هذه الهياكل إما إلى إدخال وتنفيذ المداخل الحديثة أو تؤدي إلى عوامل التثبيت القوية داخل الوضع

المدرسي الذي يقوم بالتغيير. وهناك ثلاث وجهات نظر نحو عملية التغيير . فتعطي أفكاراً بديلة لأدوار المشاركة في التجديد التعليمي وفي كل منها ، تتحدد السلطة والقيم لمختلف المشاركين داخل الهيكل المدرسي ، مؤدية بذلك إلى أفكار مختلفة حول عملية التحديث وهي:

أ- المنظور التقني:

إن المنظور التقني لتحديث المناهج يطرح من جماعات ذات خبرة ودراية ، وتقدم هذه الجماعات مشروعات مناهج مطورة بعناية نتيجة أبحاث دقيقة ، يتم توزيعها على المدارس ، ومن المفترض أن يتبع المعلمون التوجيهات المحددة لهذه المشروعات ، ويركز هذا المدخل على المحتوى أو المعرفة كمنتج لعملية تحديث المنهج . وبذلك يتم تحديد أنواع المعرفة الأكثر قيمة بالنسبة للتلاميذ وبالنسبة للمجتمع ويتم تنظيمها مع التدرج في التقدم ليتمكن التلاميذ من إجادتها

ب- المنظور البيئي :

ان المنظور البيئي لتحديث المناهج يركز على تعقد بيئة التدريس كمصدر لكل من التثبيت والتغيير ويكون المعلمون ضمن هذا المنظور مشاركين بنشاط في عملية اتخاذ القرار المنهجي ، والمباردين الأساسيين للتغيير ومن ناحية أخرى فإن المعلمين لا يعملون في عزلة ، فلا بد لهم أن يستجيبوا لمجموعة من العوامل المؤثرة (مثل الجدولة والاختلافات بين التلاميذ وحجم الفصول) تلك العوامل التي تحد من قدرتهم على السيطرة على قرارات المناهج والتدريس ، لذلك يستجيب المعلم للموقف البيئي .

ج- المنظور الثقافي:

يركز المؤيدون لهذا المنظور على تأثير التغيير على المعلم كمشارك أساس في العملية التعليمية ويركز المدخل الثقافي على عملية تغيير المنهج ضمن ثقافة مشتركة من المعاني والتفاهات المشتركة ، لتشكيل الوضع الدراسي لتسهيل عملية التعلم .

ويمكن أن يبدأ تحديث المناهج وتغييرها من عدة جهات مختلفة داخل الوضع التعليمي ، فإن التجديدات من القمة للقاعدة يؤدي بواسطة الخبراء خارج المدرسة وتكون السلطات الإدارية هي المسؤولة عن توفير تدريب المعلمين وعن الدعم المالي لتنفيذ التجديدات ، وأن التجديدات من القاعدة للقمة يصممها المعلمون

في صفوفهم ثم تنتشر لصفوف أو إلى مدارس أخرى . إن كل طريقة لها مزاياها ومساوئها ، إن أكثر التجديدات فاعلية هي تلك التي ترحب بها المستويات السلطوية والمستويات الصفية ، وتقيد هذه التجديدات من التمويل الإداري ومن المهام العملية التي يصممها المعلمون ومن إستراتيجيات التدريس الضرورية للتغيير على المدى الطويل .

6. مهام المعلم في عملية تحديث المناهج :

إن قرارات المنهج بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة هي قرارات عملية محددة وموجهة نحو حل مشكلة معينة أو موجهة إلى احتياج مدرك للتلميذ ، وفي كل حالة يجب أن يقرر المعلمون كيفية استثمار الوقت والطاقة لإحداث تغييرات جوهرية ، ويدخل المعلمون التجديدات في برامجهم من خلال تغييرات في :

أ- المحتوى:

يحدد معلم التربية الخاصة المحتوى للموضوع الدراسي الذي يفهمه و يمكن توصيله ، ويسعى المعلم لان يتعلم كيفية تصميم وتنفيذ مناهج تفي باحتياجات التلاميذ وموقف المدرسه ،وعليه ان يحدد المساهمات التي يعتقد انها يمكن ان تساهم في تحقيق محتوى المنهج.

ب- الإمكانيات :

يتطلب التغيير الذي ينضوي لتطوير إمكانيات جديدة أو الحصول على أدوات حديثة ، قدراً كبيراً من الطاقة الذهنية والبدنية، ويستغرق وقتاً طويلاً .ويجب ان يدرك المعلم نواحي القصور لهذه الامكانيات ويستخدمها باقتصاد ليضمن التجديدات التي يعتقد انها مفيدة لأكبر عدد من التلميذ.

ج- الخبرات أو الواجبات :

إن أغلب الخبرات أو النشاطات التي تقدم في دروس ووحدات التربية الخاصة استخدمت عدة مرات من قبل و أن تطوير وحدات أو موضوعات يستغرق الكثير من الوقت والتفكير وإعادة التنظيم فبعض التجديدات تتطلب نشاطات جديدة مثل حل المشاكل أو اتخاذ قرارات تؤدي بالتلاميذ نحو الإجابة

الصحيحة بدلاً من إعلامهم بكيفية الأداء وتستغرق مثل هذه التجديدات النوعية وقتاً طويلاً لإعدادها وفي الغالب لا تتوفر لدى المعلم الخبرة لابتداع أو اختيار هذه النشاطات أو تنظيمها على شكل تتابعات متقدمة فعالة بهدف الوصول بالتلاميذ إلى أقصى تعلم.

د- تجميع التلاميذ والجدوله:

يمكن أن يختار المعلمون تجميع التلاميذ في مجموعات متجانسة حسب القدرة أو أسلوب التعلم أو أي خصائص أخرى مؤثرة على إنجاح النشاط . ولكل شكل من أشكال التجمع مزاياه وعيوبه . ويجب أن يفهم المعلم المناسبات والنواحي المحددة في كل تجميع من أجل هيكلة البيئة المناسبة لتؤدي إلى تعلم جيد.

هـ- استخدام الوقت والمكان :

تتطلب التغييرات في استخدام الوقت والمكان التعاون مع المعلمين الآخرين والتفاوض على ترتيبات فعالة للتدريس وقد يتطلب ذلك من المعلم التخلي لبعض الوقت عن أدوات ذات أولوية عالية أو مكان أو أوقات معينة لخدمة مواقف تدريس أخرى أفضل في أوقات أخرى .

7. استراتيجيات بناء مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة:

تلعب المناهج دوراً بالغاً في نجاح تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها تهيئ لهم الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكهم عن طريق مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأحكام التي يدرسوها ويتعلموها ، وهذا يفرض أن تكون المناهج وثيقة الصلة بمتطلباتهم وحاجاتهم وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات لبناء هذه المناهج ، ويعتبر النموذج الذي قدمه "Wehman-1981" من النماذج المعتمدة في مجالات التربية الخاصة وهو يمر في خمس مراحل أو خطوات رئيسية وهي :

أولاً : التعرف على السلوك الداخلي :

يعتمد بناء مناهج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على معرفتنا بخصائص هؤلاء الأطفال فالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة يختلفون في احتياجاتهم عن المتوسطة أو البسيطة ، وكذلك الأطفال ذوي بطء التعلم يختلفون في احتياجاتهم عن ذوي صعوبات التعلم وهكذا ، وبالتالي فنحن بحاجة منذ البداية إلى معلومات أولية سريعة عن الفئة التي نتعامل معها بشكل عام ، حتى نتمكن من السير قدماً في بناء المنهج.

ثانياً : قياس مستوى الأداء الحالي :

إن منهاج الطالب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يوضع بعد مرحلة التعرف على الأداء الحالي للطالب ويعتبر قياس مستوى الأداء الحالي هو حجر الزاوية في التربية الخاصة ، وتهدف هذه العملية إلى تبيان نقاط القوة ونقاط الضعف أو الاحتياج في أداء الطالب باستخدام مقياس أو أكثر من المقاييس التي تقيس المهارات السلوكية المختلفة في كل بعد من الأبعاد المختلفة التي يتضمنها محتوى المنهاج الخاص بالطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة

➤ أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي:

- أ- العمل على اتخاذ قرارات فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي.
- ب- يمتلك الأطفال طاقة و عليه يجب عدم رفض تعليم أي طفل.
- ت- العمل على تحديد الاعاقات المصاحبة لدى الطالب و مدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج

- ث- تحديد أولويات التدريس و وسائل و طرق التدريس المناسبة.
- ج- تحديد و اختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.
- ح- تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناء على قدرات الطالب.
- خ- الحكم على درجة الجودة التي يستطيع الطالب تحقيقها في أدائه للمهمة.
- د- الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء الطالب و أسلوبه في الأداء.
- ذ- اعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة و السلوك و مفهوم الذات لدى الطالب.
- و تمر بمرحلتين : مرحلة التعرف السريع على الطفل ومرحلة التقييم الدقيق .

➤ أهمية استخدام الاختبارات في قياس الأداء الحالي:

- أ- توفر هذه الاختبارات و المقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية ، معلومات كمية)
- ب- تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح الطالب في أدائها ، و تمثل جوانب القوة لديه و المهارات التي يفشل في أدائها و تمثل جوانب الضعف لديه.
- ت- تمكن المعلم من إعداد أهداف مشتقة من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها.
- ث- يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء الطالب على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم و بعدها .

ثالثا: إعداد الخطة التربوية الفردية :

بعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالي تبدأ عملية إعداد الخطة التربوية الفردية ، حيث تعتبر هذه الخطة بمثابة المنهاج الخاص للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، فهي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية ، بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة .

➤ أهمية الخطة التربوية الفردية :

- هي ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقييم التي أجريت للطالب لمعرفة نقاط القوة والاحتياج لديه
- بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي إلى حشد الجهود التي يبذلها ذو الاختصاصات المختلفة لتربية الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبه .
- تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية .
- هي ضمان لإجراء تقييم مستمر للطالب واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم .
- تعمل على تحديد مسؤوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة .
- تؤدي إلى إشراك والدي الطالب في العملية التربوية وليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات فقط وإنما كأعضاء فاعلين في الفريق متعدد التخصصات .
- تعمل بمثابة محك للمساءلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطالب

ب - مكونات الخطة التربوية الفردية :

تشمل الخطة التربوية الفردية عددا من الجوانب تتمثل في ما يلي :

- المعلومات العامة عن الطفل والتي تشمل اسم الطفل وتأريخ الميلاد ومستوى درجة الإعاقة والجنس والسنة الدراسية وتأريخ التحاقه بالمعهد أو البرنامج .
- ملخص حول نتائج التقييم على الاختبارات المختلفة التي أجريت للطفل إضافة إلى أسماء أعضاء فريق التقييم وتاريخ إجراء هذه الاختبارات .
- الأهداف التعليمية الفردية التي سيتم العمل بها مع الطفل خلال الفترة الزمنية للخطة : هل هي سنة دراسية أم فصل دراسي ، أم شهر أم شهرين ، وفي العادة يتم ذكر ذلك بالإشارة إلى أن ذلك سيتم تحقيقه خلال الفترة من..... إلى. وهذه الأهداف تشتق عادة من نتائج عملية التقييم التي أجريت للطفل

رابعاً : الخطة التعليمية الفردية :

تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية ، والتي تتضمن هدفا واحدا فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة . فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي ان تطور له خطة تعليمية فردية مستقلة .

خامساً : تقويم الأداء النهائي للأهداف التعليمية :

يعد التقويم عنصرا أساسيا في البرنامج التربوي الفردي . ويهدف التقويم إلى معرفة مقدار ما تحقق من أهداف بغية التعرف على أوجه النجاح وتعزيزها والتعرف على أوجه القصور ومعالجتها .

➤ أهمية التقويم:

- يساعد على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بالبرنامج .
- معرفة مدى صلاحية الأساليب التعليمية المستخدمة .
- لتعرف على مدى النجاح الذي حققها البرنامج للطالب .
- العمل على تكييف الأساليب التعليمية أو تعديلها لتصبح ملائمة للطالب .

➤ اساليب التقويم:

ان اساليب التقويم التي يمكن تطبيقها على العاملين واجراءاتها مفيدة لهم لأنها تمثل اساليب للتحليل الذاتي ، وهذا شيء مهم اذا اعتبرنا ان تكوين المعلم المستمر يجب ان يحافظ لا على الكفاءة فحسب ، بل ينبغي ان يساعده على الامعان في مهاراته في التدريس وتحسينها حتى يتمكن من مجابهة العملية التعليمية الحديثة .

وهناك اساليب للتقويم وهي:

أ - التكويني أو المرحلي :

والذي يقوم به المعلم أثناء التدريس في بداية كل درس ونهايته ، وفي نهاية الهدف التعليمي بهدف التعرف على نواحي القوة والضعف في تحصيل الطالب .

ب- التقويم النهائي :

وهو الذي يقوم به المعلم في نهاية كل فصل دراسي أو عند انتهاء البرنامج بهدف التعرف على مدى تحقق أهداف البرنامج النهائي .

➤ طرائق التقويم :

أ. طريقة تصميم الاختبار القبلي - الاختبار البعدي .

ب. طريقة تقدير أداء الطالب وفق المعايير الواردة ضمن كل هدف سلوكي

ج. طريقة التقديرات القبلية - والتقديرات البعدية في قوائم التقدير .

➤ تقويم الأداء النهائي للأهداف التعليمية.

عناصر المنهاج في التربية الخاصة:

تتمثل مجالاته الأساسية بثلاث محاور:

أ- المجالات النمائية

ب- مجالات المهارات المحددة

ت- مجالات الإثراء و التدعيم.

و تلجأ معظم مناهج إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعاً للمجال النمائي و المجالات النمائية الأساسية التي تركز عليها هي:

1- المهارات الحركية الكبيرة و الدقيقة

2- المهارات اللغوية التعبيرية و الاستقبالية

3- المهارات الاجتماعية الانفعالية

4- المهارات المعرفية الإدراكية

5- مهارات العناية بالذات.

المهارات المعرفية:

تتصف كونها غير قابلة للملاحظة المباشرة و إنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال، ف قدرة الطفل على التمييز بين الكبير و الصغير لا تقاس بالملاحظة وإنما من خلال استجابته التي تدل على تطور هذا المفهوم لديه فما هي هذه الاستجابات وما المهارات أو العمليات المعرفية التي تدل عليها ؟

1- **الانتباه :** و هو يتضمن الاستجابة للمعلومات الحسية (سمعية ، بصرية ، شمية ، لمسية) و استخدام الانتباه الانتقائي الذي يدل على الاهتمام بالمشيرات المهمة و تجاهل الغير مهمة.

و من خصائص الانتباه لدى الأطفال الصغار التوجه نحو الإثارة الشديدة (الألوان الفاقعة ، الصوت العالي) و مع تقدم العمر التركيز على المشيرات ذات العلاقة بالمهام التي يقومون بتأديتها و يجمع الباحثون على أن الانتباه ضروري لتطوير المهارات المعرفية الأخرى.

2- **التذكر :** و هو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم تخزينها في الدماغ في الماضي و القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة و ربطها بالمعلومات المتوفرة أصلا و الذاكرة الإنسانية نوعان : قصيرة المدى و طويلة المدى و يستخدم الأطفال ثلاث استراتيجيات و هي الممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسيطة و التخيل و تنظيم المعلومات.

3- الإدراك

4- التمييز

5- التصنيف

6- التعليل

المهارات اللغوية:

تعد السنوات الست الأولى من العمر بمثابة مرحلة تكتسب فيها المهارات اللغوية فثمة حاجة ماسة إلى التدخل المبكر مع الأطفال الصغار في السن الذي لديهم فيه عجز أو تأخر لغوي و من الخطورة تأجيل هذا التدخل أو عدم توفيره لأن تبعات ذلك على نمو الطفل ستكون سلبية جدا.

و من الواضح أن أخصائيي التدخل المبكر بحاجة لأن يعرفوا النمو الطبيعي أولا قبل أن يعرفوا النمو غير الطبيعي و سبل التعامل معه، فاللغة تتطور من حيث الشكل و المحتوى و الاستخدام.

فمن حيث الشكل مرحلة المناغاة ثم مرحلة شبه الكلام في الشهر التاسع تليها مرحلة الكلمات المنفردة و ذلك بعد بلوغ سنة واحدة ثم مرحلة اللغة التلغرافية ثم التعميم الزائد ثم البنى اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد.

أما بالنسبة للمحتوى يتطور تدريجيا مع تقدم عمر الطفل و بالنسبة إلى تطور اللغة و توظيفها في التواصل فيكون من مرحلة اللغة الجسمية و الغير اللفظية إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام.

فالإعاقة السمعية هي أخطر العوامل التي تعيق تطور اللغة فالمعوق سمعياً قد يصبح أبكماً دون تدريب لغوي مبكر و قد تؤدي الإعاقة أو الاضطرابات البصرية المتعلقة بالإدراك و الذاكرة و التمييز إلى مشكلات كبيرة في المهارات اللغوية التعبيرية و يعتبر التأخر اللغوي من مظاهر الرئيسية للتخلف العقلي لوجود علاقة قوية بين النمو المعرفي و اللغوي. و ما ينبغي التأكيد عليه هو أن مراحل النمو اللغوي للأطفال المعاقين يشبه النمو لدى الأسوياء و الاختلاف يكون في معدل النمو أكثر مما هو في تسلسله.

المهارات الحركية:

إن الاستجابات الأساسية يستند إليها النمو اللاحق و هي ثلاث أنواع:

- 1- الاستجابات و المهارات التي تنقل الفرد من مكان إلى آخر كالمشي.
- 2- الاستجابات و المهارات الحركية كالتوازن و الانحناء.
- 3- الاستجابات و المهارات الحركية الدقيقة و الكبيرة كضبط الأشياء باليد و القدم.

و تغطي الانعكاسات الأولية غير الإرادية على حركة الطفل حديث الولادة و هي تقوم بوظائف وقائية في الشهور الأولى من العمر و لكنها تختفي تدريجياً ليحل محلها التنبع و لا تبدأ المهارات الحركية الإرادية بالظهور إلا بعد أن تختفي الانعكاسات اللاإرادية و بعد أن تزول الأنماط الحركية العشوائية و ذلك ما يحدث في السنة الأولى من العمر لدى الأطفال العاديين حيث تصبح الحركة و من المعروف أن النمو الحركي منظم و متسلسل و تراكمي و من أهم قوانين النمو الحركي أنه يسير من:

- 1- الرأس إلى القدمين
- 2- المركز إلى الأطراف
- 3- استخدام الأطراف الأربعة إلى طرفين ثم طرف واحد
- 4- النمو الحركي الكبير إلى النمو الحركي الدقيق.

فالتسلسل النمائي موحداً لدى جميع الأطفال ولكن سرعة أو معدل النمو يختلف من طفل إلى آخر، إن فئات الإعاقة قد تترك تأثيرات محددة على النمو الحركي للأطفال.

مهارات العناية بالذات:

يشير "ويلمان" و "مكلوفين" بأن تنفيذ هذا العنصر من عناصر المنهاج يتطلب تعاون المدرسة و المنزل فإن تحقق ذلك أصبحت احتمالات النجاح في تدريب الطفل المعوق على تأدية مهارات العناية بالذات كبيرة جداً و لا بد من حدوث تعاون.

ضرورة البدء مبكراً جداً في تعليم الطفل المعوق تأدية مهارات العناية الذاتية فالتدريب المبكر أكثر فاعلية من التدريب المتأخر و إذا ما بلغ الطفل السن المدرسي دون أن يكون قادراً على العناية بذاته، ما يعني أن التدريب سيكون على

حساب التدريب المخصص لمهارات أخرى و من المهم أن يحدث التدريب في الأماكن الطبيعية الفعلية التي يتوقع حدوث المهارة فيها فهناك حاجة لاستخدام مثلا التواليت و غرفة الطعام و الأماكن الطبيعية الأخرى.

المهارات الاجتماعية / الانفعالية:

إن عدم تمتع الطفل المتخلف عقليا بهذه المهارة قد يؤدي إلى عزله عن أترابه فهو

قد يتعرض للإزعاج والسخرية والإحباطات التي يكون من نتائجها شعوره بالعجز وتدني مستوى مفهوم الذات من جهة و الميل الانسحاب الاجتماعي و العدوانية أحيانا أخرى و كذا قد يحول دون قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته و رغباته وذلك قد يكون له تأثير سلبي على علاقة الراشدين به بمن فيهم الوالدين.

و تشير الدراسات أن نسبة كبيرة من المعوقين سمعيا يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار الانفعالي ، أما بالنسبة للطفل المعوق بصريا لا يستجيب كالأطفال الآخرين و هو قد لا يحاول استكشاف البيئة و بناء العلاقات مع الأشخاص من حوله الأمر الذي قد يؤدي إلى تجنب التفاعل معه أو حتى رفضه ، و المعوقين جسميا كثيرا ما يظهرون استجابات حركية غير إرادية ما يعني عدم توفر الفرص الكافية لهم لتعلم المهارات الاجتماعية المناسبة .و المضطربين سلوكيا و ذوي الصعوبات التعليمية فهم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية مع الآخرين و يظهرون استجابات عدوانية و تخريبية و عدم الطاعة و ما إلى ذلك.

و ينبغي على برامج التدخل المبكر أن تولي اهتماما بتطوير هذه المهارة لهذه الفئات لأربعة أسباب هي:

أ- إن مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي الانفعالي تظهر لدى جميع فئات الإعاقة بإشكال مختلفة و بنسب متفاوتة.

ب- إن العجز في المهارات الاجتماعية الانفعالية يتوقع له أن يزداد شدة دون تدخل علاجي فعال.

ت- إن عدم تمتع الطفل بهذه المهارة يؤثر سلبا على النمو المعرفي و اللغوي.

ث- إن اضطراب النمو الاجتماعي الانفعالي في الطفولة غالبا ما يعني احتمالات حدوث مشكلات تكيفيه في المراحل العمرية اللاحقة .

المهارات الأكاديمية الوظيفية:

هي المهارات الأساسية في القراءة والحساب إذ لا يمكن بلوغ مستويات مقبولة من الاستقلالية بدون تعليمها للأفراد المعوقين لأن عددا غير قليل من هذه الفئة يستطيعون تعلم نفس هذه المهارات التي يتعلمها التلاميذ غير المعوقين في المرحلة الابتدائية .

ويتم تنظيم عناصر المنهاج على نحو متسلسل يتدرج من السهل إلى الصعب و الأهداف التعليمية تتحدد على ضوء العمر العقلي للطفل المعوق و ليس عمره الزمني

فالنجاح الأكاديمي لن يتحقق إلا إذا تمت معالجة جوانب العجز أو القصور في أداء الطفل أي تعلم مثل هذه المهارات لابد من الاستعداد لها .

8 . الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة :

هناك العديد من الاستراتيجيات التي ارتكزت على نظريات التعلم والمبادئ النفسية والنمائية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة اثناء مسيرتهم التربوية ، واهم تلك الاستراتيجيات هي :

8 . 1 . استراتيجية التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها:

ويقصد بها التدريب المباشر على مهارات محدده وضرورية لأداء مهمة ، ويفترض مؤيدوا استخدام هذه الاستراتيجية عدم وجود خلل أو عجز نمائي لدى الاطفال وان معاناتهم تقتصر على نقص في التدريب والخبرة في المهمة ذاتها ، حيث يتم تبسيط تلك المهمات المعقدة مما يساعد على اتقان مكوناتها بشكل مقبول من خلال تحديد الهدف من تعلم المهارة ، وتجزئتها الى وحدات صغيرة او مهام يمكن للطفل القيام بها ، على ان يبدأ المعلم بتعليم المهارة الفرعية التي يتقنها الطفل ضمن مجموعة المهارات الفرعية المتسلسلة للمهارة التعليمية.

8 . 2 . استراتيجية التدريب القائم على العمليات النفسية :

يفترض مؤيدوا استخدام هذه الاستراتيجية وجود خلل او عجز نمائي محدد لدى الاطفال فإذا لم يتم تصحيح ذلك العجز فمن الممكن أن يستمر في كبح عملية التعلم لدى الطفل .

8 . 3 . استراتيجية التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية :

تركز هذه الاستراتيجية على تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على دمج المفاهيم الأساسية لكل من أسلوب تحليل المهمة والأسلوب القائم على العمليات النفسية ، وبذلك لا يتجه النظر إلى العمليات النفسية بأنها قدرات منفصلة بل سلسلة من العمليات المتعلمة ومجموعة من الاستجابات الشرطية التي تتعلق بمهمة معينة .

8 . 4 . استراتيجية التدريب القائم على الحواس المتعدده :

ويقصد بها قيام المعلم او المدرب بالتركيز على حواس الطفل جميعها في تدريبه على المهارات .

9 . استراتيجية التدريب النفسي التربوي :

وتتضمن التدريب على برنامج متكامل للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمعالجة نواحي القصور الممكنة لديهم ، وتعد الرزمة العلاجية التي اعدھا (Vallet) أحد أكثر الرزم العلاجية فاعلية و أكثرھا استخداماً في صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتضمن ست برامج و هي :

أ- النمو الحركي الكبير .

ب- التكامل الحسي حركي .

ت- المهارات الادراكية الحركية .

ث- النمو اللغوي .

ج- المهارات المفاهيمية .

ح- المهارات الاجتماعية.

10. استراتيجية تعديل السلوك المعرفي :

والتي يعتمد عليها في معالجة المشاكل السلوكية التي تقف عائقاً أمام تقدم الطفل أكاديمياً من خلال تنظيم أو إعادة تنظيم الظروف والمتغيرات البيئية الحالية ذات العلاقة بالسلوك ، وبخاصة التي تحدث بعد السلوك . أما أهم أساليب تعديل السلوك فهي :

أ- أسلوب التعلم الذاتي .

ب- أسلوب مراقبة الذات .

11. اختيار الأنشطة والفعاليات لذوي الاحتياجات الخاصة:

إن اختيار الأنشطة و الفعاليات الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد الطرائق والأساليب التي سوف يتم استخدامها أثناء تنفيذ هذه الفعاليات سوف تكون أفضل وسيلة تتبع للوصول إلى الهدف الذي يصبوا إليه العاملون في هذا المجال المهم لأن استخدامها يعني عملية نقل المعرفة وأساليبها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل من خلال الإعداد المدروس للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها لأجل الوصول إلى الأهداف المرسومة بتحريك الدافع وتوليد الاهتمام لدى المتعلم ولهذا فعلى المدرس ان يحدد بدوره الطريقة التي يتبعها من خلال إعادة اكتشاف القواعد والطرائق التي حصل عليها المعلمون الأذكياء ذوي الخبرة عبر السنين ، لأن كل جيل من المدرسين يستفاد قليلاً جداً من ابتكارات أسلافهم ومن حكمه الممتنعين بالتدريس زيادة خبراتهم وما يتطلبه التدريس من أدوات وإمكانات لمهنتهم ، ولهذا يتطلب من المدرسين الاهتمام والعناية بحركة وسير التدريس ، وكذلك الاستجابة إلى المواقف التي تظهر بالعمل والحركة المناسبة ، وبالوقت والقدرة النوعية المناسبة وعند اختيار الأنشطة او الفعاليات لذوي الاحتياجات الخاصة وجب ملاحظة ما يلي:

1. تناسب الأنشطة الأهداف الموضوعة بالتحديد .

2. تحديد الأنشطة بما يجعلها تتزايد بالصعوبة في الأداء مع التقدم في التعليم .

وهناك أنشطة عديدة تتناسب مع كل نوع من أنواع العوق (كالتخلف العقلي ، ببطء التعلم ، الصم ، وغيره) ومنها : محفزات للتوازن ، تطوير رد الفعل ، التتابع البصري ، المرونة ، وغيرها .

إن اختيار الأنشطة الرياضية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة في مناهجهم على درجة أهم من جوانب عديدة لأنها من أحدث الأساليب في التربية والتي تستخدم الفعاليات الرياضية وسيلة مساعدة في تعليم الطفل وتنقيفه والتي تحول ساحة اللعب إلى مكان يستمتع فيه المتعلمون وتخرج عملية التعلم من شكلها التقليدي إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل لديهم...

إن الأنشطة الرياضية المتنوعة تستخدم كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد أو كطريقة من طرائق التدريس ، لأنها تقدم فقرات المنهج الدراسي أو الفكرة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق الفعاليات الرياضية التي تهدف إلى إدخال المعلومات إلى أذهان المتعلمين أو توصيل أو تبسيط المعلومة لهم بطريق غير مباشر في قالب محبب إلى قلوبهم . إن طريقة التعلم باللعب من خلال الفعاليات الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية الأخرى في مناهجهم فهي تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها الطالب حيث يكون مشاركاً (مؤدياً)، ومشاهداً (متلقياً) تلبي حاجاته ورغباته ومرضية لنفسه وإنها تخدم جميع المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين إن استخدام الأنشطة والفعاليات أثناء تطبيق مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة سوف تحقق لهم مجموعة من الأهداف ومنها :

1. إضفاء جو من المتعة وتجديد النشاط لديهم .

2. ترسيخ القيم التربوية لديهم .

3. تحفيزهم على الاهتمام والانتباه.